البحث التاسع :

تأثير تضمين الفيديو التعليمي في بيئات التعليم المدمج على مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين

إعداد :

د. طه بن منصور ناصر خواجي
أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس بالكلية الجامعية بالقنفذة
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

تأثير تضمين الفيديو التعليمي في بيئات التعليم المدمج على مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين

د. طه بن منصور ناصر خواجي
أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس بالكلية الجامعية بالقنفذة
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

• **الملخص**:
هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تحسن مهارات التعلم الذاتي للطلاب وقدرتهم على حل المشكلات بعد تجربة تقنية الفيديو التعليمي في مقرر (مقدمة في علم المعلومات) لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة، وذلك باستخدام المنهج التجريبي، على عينة مكون من (٤٩)، من طلاب البكالوريوس المسجلين في المقرر. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (مجموعة ضابطة) تضم ٢٥ طالبًا، والمجموعة الثانية (مجموعة تجريبية) تضم ٢٤ طالبًا، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج، منها: أن استخدام الفيديو التعليمي يلعب دورًا مهمًا في تطوير مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)، وأثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات. يوصى البحث بتكثيف استخدام الأساليب التعليمية المبتكرة والتكنولوجيا في العملية التعليمية لتحقيق تحسين في الأداء الأكاديمي وتطوير مهارات الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الفيديو التعليمي – التعليم المدمج – مهارة التعلم الذاتي – مهارة حل المشكلات.

The impact of including educational video in blended learning environments on self-learning and problem-solving skills of university students

Dr. Taha Mansor Naser Khawaji

Abstract:
The study aimed to analyze the extent to which students' self-learning skills and their ability to solve problems have improved after using educational video technology in a bachelor course named (Introduction to Information Science) at Al-Qunfudhah University College. The study used empirical research examining 49 bachelor's students enrolled in a course (Introduction to Information Science), and they were divided into two groups: The first group (a control group) includes 25 students, and the second group (an experimental group) has 24 students. The study has yielded several findings, including: The use of educational videos plays an important part in developing self-learning and problem-solving skills of bachelor students in the "Introduction to Information Science" course. The study demonstrates a positive relationship between self-learning and problem-solving skills. The researcher recommends the intensive use of innovative teaching methods and technology in the educational process to improve academic performance and develop students' skills.

Keywords: Educational video – Blended learning – Self-learning skill – Problem-solving skill.

- **المقدمة**:

بفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة والابتكارات الجديدة، تشهد مجتمعاتنا تحولًا ملحوظًا نحو مستقبل مبهر، حيث يكمن الاهتمام بتطوير الكفاءات البشرية كجوهر أساسي للنجاح والتقدم. وفي هذا السياق، يأتي دور التعليم بمرتبته البارزة كوسيلة رئيسية لبناء المستقبل، إذ يعتبر الفرد محورًا أساسيًا في عملية التعلم، ويهدف إلى نقل المعرفة وتطوير المهارات والقدرات للطلاب، ويشكل ركيزة أساسية في تحقيق التقدم والتطور في المجتمعات.

وقد حظي التعليم الجامعي باهتمام خاص، نظرًا لدوره الحيوي في تأهيل الموارد البشرية اجتماعيًا، وأكاديميًا، ومهنيًا، ومساعدتها على مواكبة تطلعات سوق العمل وتحديات العصر. وفي هذا السياق، تلعب جهود المجتمعات الإنسانية دورًا بارزًا في تمكين المتعلمين ليصبحوا قادرين على التعلم الذاتي والاستفادة الكاملة من التعليم في حياتهم، والتوجه نحو التقنيات الحديثة في التعلم، والتي تحظي بتفاعل إيجابي يسهم في تحسين استدامة التعلم للأفراد. ومن بين أحدث الابتكارات والتي انعكست بشكل مباشر على التعلم هو استخدام الفيديو كوسيلة لنقل المعرفة وتحسين طرق التدريس الفعالة.

ويعد الفيديو من الوسائل التعليمية المرئية الفعالة، بما لها من قدرة على نقل المدخلات البصرية والسمعية، مما يجعل استبقاء الذاكرة أطول، ويوجههم لفهم ما يجب أن يأخذوه في الاعتبار، وما يجب فعله، وزيادة قدرة ذاكرة العمل عند الطلاب وقت استخدامهم لقنواتهم السمعية والبصرية، وتظهر هذه العملية كيفية حدوث التعلم الذاتي، من خلال مساعدة مقاطع الفيديو للطلاب على دمج المعرفة الجديدة في مخططهم العقلي (Ginting, 2022).

كما يعد استخدام التقنيات الحديثة مثل الفيديو التعليمي استراتيجية مثمرة لزيادة معرفة الطلاب، وتُطبق في البيئات التعليمية، بهدف التواصل العلمي، إذ إنها تعزز التفاعل بين المعلم والطلاب وتسهم في تحفيز الاهتمام وتحسين مستوى التركيز والانتباه لدى الطلاب (محمد، ٢٠١٦)، كما تتيح لهم الاستفادة من وسائل توضيحية مرئية متنوعة، ومثال ذلك الأشكال البيانية، والتجارب العلمية والرسوم المتحركة، وهو ما يسهم في تحسين فهم المفاهيم المجردة والصعبة (Kohler & Dietrich, 2021).

ومن جهة أخرى، تعدّ مهارات حل المشكلات أحد الجوانب الأساسية لتحقيق تعلم فعّال ومستدام، وتطوير مثل هذه المهارات لدى الطلاب يسهم في المساعدة في تحقيق تفوقهم الأكاديمي. وبشكل خاص، فإن تطوير مهارات الطلاب في المرحلة الجامعية يأخذ أهمية كبيرة (Alias et al., 2020)، حيث يهدف إلى تمكينهم من التفكير النقدي وتطوير مهارات حل المشكلات، وهذا يتماشى تمامًا مع احتياجات

سوق العمل المتنامية والتطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة. فإنّ تنمية قدرات الطلاب وتمكينهم من التفوق الأكاديمي والاستعداد للتحديات الحديثة يعد أمرًا حاسمًا لضمان مساهمتهم الفعّالة في تحقيق التقدم المستدام في المجتمع (محمد، ٢٠٢٣).

بالإضافة إلى أن مهارات حل المشكلات تساهم في تمكين الطلبة من مواجهة ظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة بفاعلية وثقة، فهي أنشطة عقلية متعددة الأوجه تتضمن مهارات معرفية، وخصائص عاطفية وسلوكية. تعتبر عملية حل المشكلات الفعالة أمرًا ضروريًا لبقاء المجتمع ونجاحه في المستقبل، فلا يمكن فصل الحياة اليومية لأي شخص عن المشكلات المتزايدة التعقيد، لذا فإن مهارات حل المشكلات تُمكن الطلاب من التغلب على العقبات المختلفة التي قد يواجهونها في مسيرتهم التعليمية ومجالات الحياة الأخرى، وترتبط قدرة الأفراد على حل المشكلات بمهاراتهم المنطقية (Susriyati et al., 2022). ويعد توظيف التقنيات الحديثة في التعليم مثل تقنية الفيديو التعليمي في تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم مثل مهارات حل المشكلات والتعلم الذاتي منسجمًا مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة وتطور شامل. ومن خلال تزويد الطلاب بوسيلة تعليمية تمكّنهم من تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم، يمكن للاستراتيجية الوطنية أن تشجع على بناء جيل مبدع وقادر على مواجهة التحديات والمساهمة الفعّالة في تطور المجتمع، وتحقيق الاستدامة في المواد البشرية من خلال تنمية وتعزيز مهارات حل المشكلات والتعلم الذاتي اللازم للتنمية البشرية، والذي يمثل جزءًا أساسيًا من تحقيق التعلم الفعّال والاستعداد للتحديات المستقبلية.

- **مشكلة البحث**:

يُعَد تطوير مهارات التعلم العملي وحل المشكلات أمرًا حيويًا في سياق التعليم الجامعي، خاصة مع التزايد المستمر في الطلب على التعليم العالي وتحديات قدرات مؤسسات التعليم العالي لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة مع قلة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة. بالإضافة إلى تحديات تأهيل الطلاب وإعدادهم للمستقبل. ومن المشكلات الجوهرية في ذلك هو تعزيز المهارات العملية للطلاب وضمان تطويرهم بشكل فعّال، وهو ما يحتاج إلى حلول تعليمية جديدةٍ تتفاعل مع التقنيات المستحدثة، حيث يشكل تعلم المهارات العلمية جزءً محوريا لرحلة الطلاب الجامعية، خاصة عندما يتعلق الأمر بمهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات.

قدمت المملكة العربية السعودية ضمن رؤيتها لعام ٢٠٣٠ تصوّرًا طموحًا لتعزيز جودة التعليم، وعملت جاهدة على تحقيق تجربة تعليمية متميزة للطلاب، وتركز هذه الجهود على تحسين بيئة التعليم من خلال استثمار التقنيات والابتكارات

الحديثة في مجال التعليم وعملية التعلم. ومن بين هذه الابتكارات، نجد أن استخدام تقنية الفيديو في العملية التعليمية ضمن أساليب التدريس المبتكرة، قد يسهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي للطلاب، وزيادة قدرتهم على حل المشكلات. وفقا لدراسة Kostereliogl (2016) توصلت النتائج إلى تأكيد تأثيرات إيجابية لاستخدام مقاطع الفيديو كوسيلة لتحفيز انتباه الطلاب في الفصل الدراسي، مع التركيز الزمني خلال الدروس والعمل المكثف على تعزيز القدرة على الاستيعاب ذاتيًا وتطوير عملية التعلم والتعليم، ما يساهم في تحقيق فهم أعمق لموضوعات المناهج الدراسية.

كما كشفت دراسة Susriyati et al. (2022) أن نماذج التعلم كالفيديو التعليمي يؤثر بشكل إيجابي على أداء الطالب في حل المشكلات، ويؤدي لتطبيق تعليمات حل المشكلات وتعزيزها، وتحسين قدرة الطلاب على حل ومواجهة المشكلات عمليا عن طريق التعلم بالاكتشاف، كما تعمل على زيادة الحافز والتفكير بشكل مختلف. كما أكدت دراسة محمد (٢٠٢٣) أن الفيديو يمثل وسيلة تعليمية فعّالة وقوية، حيث يتضح وجود مؤشرات إيجابية تشجع المتعلمين على استخدامه بشكل مكثف ويمكنهم تحقيق أقصى استفادة منه، ولكن وجود معدات التصوير والميكروفون لا يكفي وحده لضمان إنتاج فيديوهات تعليمية عالية الجودة، كما يظهر العديد من المعلمين ارتكاب أخطاء تقنية وفنية عند تقديمهم للدروس عبر الفيديو، حيث يفتقرون إلى اعتبار القواعد الأساسية لإنتاج محتوى فيديو تعليمي ذي جودة عالية.

في إطار هذا السياق، تأتي هذه الدراسة استجابة للتحديات والصعوبات التعليمية التي تواجه المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية. إنها تستند إلى نتائج بحوث سابقة وشواهد تشير إلى وجود نقائص أساسية في الأساليب التقليدية للتدريس وإلى تأثيرها على تطوير المهارات الإدراكية العالية لدى الطلاب، مثل (بالشرف، ٢٠٢١؛ الدايل، ٢٠٢٢؛ الربيعان، ٢٠٢٠؛ الغانم، ٢٠١٥؛ المطيري، ٢٠٢٢؛ مغفوري، ٢٠٢٢). ومن هنا، يظهر أهمية بروز تطوير مهارات التعلم الذاتي ومهارات حل المشكلات بين طلاب البكالوريوس في الكلية الجامعية بالقنفذة، كونها تمثل تحديات ضرورية لتعزيز أدائهم وتجربتهم الأكاديمية. وقد جاءت هذه الدراسة ومن أجل مواجهة هذه الإشكالية فيحاول البحث الإجابة على التساؤل الرئيس، التالي:

ما تأثير استخدام تقنية الفيديو التعليمي على مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة؟

ويتفرع منها بعض الأسئلة الفرعية، هي:

- ما تأثير استخدام تقنية الفيديو التعليمي على مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة؟

- ما مدى تحسن مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة بعد تجربة تقنية الفيديو التعليمي؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة ؟

- **أهداف البحث**:

هدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- التعرف على تأثير استخدام تقنية الفيديو التعليمي على أداء طلاب الكلية الجامعية في القنفذة ومهاراتهم في التعلم الذاتي وقدرتهم على حل المشكلات.
- تحليل مدى تحسن مهارات التعلم الذاتي للطلاب وقدرتهم على حل المشكلات بعد تجربة تقنية الفيديو في مقرر مقدمة في علم المعلومات.
- اكتشاف العلاقة بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات لدى عينة الدراسة.

- **أهمية البحث**:

- عرض أدلة علمية تثبت كفاءة استخدام الفيديوهات التفاعلية في عملية التعلم، وتسليط الضوء على الفوائد الممكنة من توظيف هذه التقنية في مؤسسات التعليم العالي.
- تُعد فرصة قيمة لتسليط الضوء على أهمية التكنولوجيا الحديثة والابتكارات في تحسين منظومات التعليم، وتحقيق تقدم ملحوظ في أداء الطلاب.
- تقييم تأثير استخدام تقنية الفيديو التعليمي على أداء الطلاب، إلى جانب تعزيز مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لديهم، وتم استهداف عينة من طلبة المرحلة الجامعية بهدف فهم آرائهم تجاه الأساليب التدريسية الجديدة المتبعة في تدريس مقررات الجامعة كالفيديو التعليمي.
- إن المستفيدين من نتائج هذا البحث وتوصياته يشملون مؤسسات التعليم العالي السعودية، بهدف قياس تأثير الاستراتيجيات الجديدة في تدريس المقررات الدراسية.

- **حدود البحث**:

- الحد الموضوعي: توظيف تقنية الفيديو التعليمي وأثرها على مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات.
- الحد المكاني: الكلية الجامعية بالقنفذة.
- الحد الزمني: عام ٢٠٢٣.
- الحد البشري: عينة مكونة من طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)، في الكلية الجامعية بالقنفذة، المملكة العربية السعودية.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **الفيديو التعليمي** (Educational Video):

عرف محمد (٢٠٢٣) الفيديو التعليمي بأنه: "تجربة مدمجة تجمع بين العناصر السمعية والبصرية، حيث يتم عرضه على واجهات الحواسب أو شاشات

التلفاز، يقوم هذا النوع من المواد بتحقيق أهداف الدروس المدرجة في المنهج الدراسي بشكل مباشر، ويمنح المتعلم فرصة غنية لاستيعاب الأفكار واكتساب الخبرات الجديدة عبر وسيطه السمعي البصري" (ص.٦٥).

ويعرف إجرائياً: هو مقاطع الفيديو التعليمية المسجلة أو المتوفرة على شبكة الإنترنت من خلال موقع اليوتيوب YouTube والتي تجمع بين الصور المتحركة والصوت لنقل المفاهيم التعليمية الخاصة بموضوعات المقرر بشكل فعّال، بهدف تبسيط المعلومات وجعلها أكثر وضوحًا وسهولة للطلاب ولتعزيز تجربة المتعلم.

- **مهارة التعلم الذاتي** (Self-Learning Skill):

حددت دراسة بلخي (٢٠٢٢) بأن مهارة التعليم الذاتي هي: "مهارة يقوم فيه المتعلم بالاعتماد على ذاته وقدراته لتحقيق أهداف التعلم، باستخدام وسائل التكنولوجيا وأدوات التعلم سواءً كانت إلكترونية أو غير إلكترونية. يتيح هذا النوع من التعلم للفرد أن يأخذ الزمام بيديه في مسيرته التعليمية ويقوم بتحقيق نجاحه وتطويره من خلال الاستفادة من مصادر متنوعة ومتعددة" (ص.٨١).

ويعرف إجرائياً: هي قدرة الطالب على تنظيم وإدارة عملية التعلم بشكل مستقل، وتشمل هذه المهارة تحديد احتياجات التعلم الشخصية واختيار المصادر المناسبة التي تلبي هذه الاحتياجات، خلال دراسته لمقرر (مقدمة في علم المعلومات).

- **مهارة حل المشكلات** (Problem-Solving Skill):

حدد توفيق (٢٠١٧) مفهوم مهارة حل المشكلات بأنها مجموعة العمليات والأنشطة التي يوظف فيها الطالب ما سبق له تعلمه من معارف ومعلومات، وما سبق اكتسابه من مهارات وخبرات لمواجهة مواقف جديدة أو الاستجابة لمواقف غير مألوفة.

ويعرف إجرائياً: هي قدرة الطالب على تحليل مشكلة معينة، وتحديد العوامل والأسباب المؤثرة فيها، واستنتاج الخيارات الممكنة لحلها، واختيار الحل المناسب بناءً على تقييم دقيق للمعلومات المتاحة خلال دراسته لمقرر (مقدمة في علم المعلومات).

- **الإطار النظري للبحث**:

- **التعريف بالفيديو التعليمي**:

مع التطور المتسارع في تقنية الاتصالات والمعلومات، ظهرت العديد من التقنيات والوسائل والأدوات التي لعبت دورا فعالا في تحسين وتطوير مختلف المجالات والقطاعات وبشكل خاص قطاع التعليم. ومن هذه التقنيات برزت تقنية الفيديو التي ساهمت في تحسين العملية التعليمية من خلال إتاحة الوصول إلى تشكيلة واسعة من مقاطع الفيديو التعليمية من مصادر متعددة، بما في ذلك المصادر غير

الرسمية (Brame, 2016; Kohler & Dietrich, 2021; Kostereliogl, 2016; Mayer et al., 2020). يبرز هذا السياق أهمية المنصات مثل YouTube، حيث تتوفر فيها مقاطع فيديو تعليمية تشمل مختلف المواضيع، ومقاطع الفيديو التي تهدف إلى إعطاء معلومات وإلهام مثل محاضرات Ted، وخدمات الاشتراك للتدريب على العمل مثل Lynda.com، ومواقع المساعدة الأكاديمية مثل موقع Khan Academy. بالمثل، في أماكن التعلم الرسمية، لدينا وصول إلى دورات على الإنترنت مثل دورات الانفتاح الكبير عبر الإنترنت (MOOCs) أو محاضرات الفيديو المسجلة لمراجعة الطلاب في دورات الجامعة (Mayer et al., 2020).

وقد عرفته دراسة Brame (2016) بأنه: يعد نمطًا من وسائل التعليم والتدريب، يستند إلى الاستخدام المتزامن للصور المتحركة والصوت والنصوص، وتتوجه فلسفته نحو نقل المعرفة وتوضيح المفاهيم التعليمية من خلال تجميع هذه العناصر بطريقة متكاملة، ويُصمم الفيديو التعليمي بشكل يجمع بين المحتوى التعليمي والجوانب البصرية والسمعية، مما يجعل عملية التعلم تجربة أكثر شمولا وتفاعلية، وينمي هذا الأسلوب قدرة الفهم والتفاعل مع المفاهيم، مما يعزز من جودة التعليم ويسهم في تحسين العملية التعليمية.

وعرفته دراسة (Kohler & Dietrich, 2021) بأنه: مقطع فيديو على الإنترنت يحتوي على محتوى علمي من مختلف المواضيع يهدف إلى شرح قضايا معقدة ونقل معلومات معينة للجمهور المستهدف من الطلاب والجمهور العام، وهي أداة قوية لزيادة معرفة الأفراد، وتحقق فائدة كبيرة من خلال توفير محتوى متنوع وأسلوب تقديم مختلف يمكن أن يتناسب مع متطلبات الجمهور، حيث يمكن أن يتضمن شروحات وعروض بصرية تساهم في توضيح المعلومات والمفاهيم المعقدة.

والفيديو التعليمي يمكن تعريفه على أنه مادة بصرية سمعية يتم عرضها في الصف أو عن بعد باستخدام وسائل عرض مثل التلفاز أو الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، بهدف تحقيق الأهداف المخططة لدرس معين أو لتعلم مهارة جديدة، ويتضمن الفيديو التعليمي عادة شروحًا وتوضيحات مرئية وسمعية تساهم في توضيح المفاهيم ونقل المعرفة بشكل فعّال وجذاب.

- **أهمية استخدام الفيديو التعليمي**:

لخصت دراسة Kostereliogl (2016) أهمية استخدام الفيديو في عملية التعلم:

- زيادة اهتمام الطلاب ودوافعهم، باستخدام الفيديو التعليمي الذي يركز على الحواس المختلفة، وبالتالي كلما تم استخدام المزيد من الحواس في بيئة التعلم، كلما كان التعلم أسهل وأكثر معنى.
- تحمل الفيديوهات تأثيرات تعليمية، مثل توفير التفاعل مع المحتوى، والسماح بنقل المعرفة في الذهن وتسهيل الاسترجاع.

- أن استخدام الفيديوهات لأغراض تعليمية له تأثيرات معرفية وعاطفية، مثل تحفيز اهتمام الطلاب، وتسهيل تركيز الطلاب، وتوفير ممارسات تعليمية للطلاب بشكل كبير والذين يتسمون بمستويات منخفضة من الاهتمام، وتطوير الخيال، ودعم الإبداع، وزيادة التفاهم.
- تسهل التفاعل النشط بين الطلاب والموضوع، وتضمن أن المحتوى يكون أكثر معنى ويعزز من العملية التعليمية لربطه للعلاقات بين مادة الفيديو والحالات الأخرى، وعند مقارنة التعليم المدعوم بالفيديو بالتعليم وجهًا لوجه، يُقدر أن الفيديوهات أكثر فعالية حيث تدعم عملية التعلم.

- **تأثير الفيديوهات على الطلاب**:

إن استخدام مواد الفيديو أو الوسائط المتعددة في التعليم يعزز من العملية التعليمية، وعند مقارنته بالتدريس التقليدي، فإنها توفر مزايا أكثر من ناحية تعلم الطلاب، من ثلاثة جوانب: توفير فوائد إدراكية (تعلم أفضل وأكثر، واسترجاع أفضل)، فوائد نفسية (تحفيز، اكتساب رضا من التعلم)، وتصوير المعرفة، وذلك من خلال جعل العملية التعليمية مستقلة من حيث المكان والزمان وتوفر الفرص للتعلم الجماعي وتسهيل التعلم من جوانب الحركة واللون والصوت، ونقل البيئات خارج الفصل إلى الفصل وتسهيل التعلم الملموس والدائم؛ فالتعلم المعنوي أكثر تميزًا في الفصول التي تم التدريس من خلال مقاطع الفيديو، وظهرت مؤشرات إيجابية تجاه التعليم بالرغم من وجود اختلافات في التصنيف، لوحظ أن الفصول التي تستخدم الفيديوهات تتمتع بإمكانات طلابية عالية. يعتقد بأن استخدام مقاطع الفيديو في العملية التعليمية سيدعم المعلمين لكونها تقدم حالات نموذجية من الحياة وتوفر التعلم الدائم (Kostereliogl, 2016).

- **طرق تحسين الاستخدام الفعال لمقاطع الفيديو كأداة تعليمية**:

هناك العديد من الطرق لتحسين الاستخدام الفعال للفيديو كأداة تعليمية، وقد أشار Brame (2016) إلى أهم هذه الطرق ومنها:

- استخدام إشارات الفيديو، من نص أو رموز على الشاشة من أجل تسليط الضوء على أهم المعلومات والتي توجه الطلاب وتعزز من تركيزهم على العناصر الرئيسية في الفيديو، مما يقلل من العبء الزائد ويزيد من العبء المناسب.
- تقسيم معلومات المحتوى التعليمي إلى قطع صغيرة يمكن للطلاب التفاعل معها بشكل أفضل ويعطيهم تحكمًا في تدفق المعلومات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء مقاطع فيديو قصيرة أو من خلال تضمين توقفات للتقديم الأمامي داخل الفيديو.
- إزالة المعلومات الزائدة والإضافات غير الضرورية مثل الخلفيات المعقدة والموسيقي وهذا يقلل من العبء الزائد ويساهم في تركيز الطلاب على المحتوى الأساسي.

- استخدام القنوات البصرية والصوتية من أجل نقل المعلومات بشكل دائم ومكمل، مما يعزز من العبء المناسب ويزيد من تجربة التعلم.
- استخدام لغة حديثة وأسلوب محادثة بسيط لتفاعل أفضل مع الطلاب، بالإضافة إلى تخصيص مقاطع الفيديو للفصول الدراسية المحددة لتجنب الإحساس بعدم الارتباط.
- الحفاظ على مقاطع الفيديو قصيرة لزيادة انخراط الطلاب، حيث أظهرت الأبحاث أن الانخراط يتناقص بزيادة طول الفيديو.
- تضمين أسلوب محادثة وتوقفات تفاعلية في المقاطع لزيادة اهتمام الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى، واختيار مقاطع الفيديو التي تم إنشاؤها أصلاً للبيئة التعليمية المستهدفة، وتوجيه المحتوى بشكل يعكس احتياجات الطلاب.
- استخدام التنويع في الوسائط، مع الاستفادة من القنوات البصرية والصوتية في نقل المعلومات بشكل متزامن، والتأكد من تناسب نوع المحتوى مع القناة المناسبة.

- **العلاقة بين الفيديو التعليمي وتنمية المهارات**:

تنبع العلاقة بين تطوير المهارات والفيديوهات التعليمية من القدرة لهذه الوسيلة التعليمية على تعزيز وتحسين مجموعة متنوعة من المهارات المعرفية للطلاب. يأتي الفيديو التعليمي كوسيلة جاذبة تجمع بين البصريات والسمعيات، مما يساعد على توضيح المفاهيم وتسهيل الفهم. ومن خلال هذا الإيصال الفعال للمعلومات، يمكن أن يكون للفيديو التعليمي تأثير إيجابي على تطوير المهارات المعرفية للطلاب، وهي تتمثل في (خليفة، ٢٠١٩ ؛ Ginting, 2022؛ Lestari et al., 2021):

- تعزيز الفهم وتطوير الاستيعاب، إذ يعتبر الفيديو التعليمي وسيلة فعالة لنقل المعرفة بأسلوب سمعي وبصري، مما يسهم بشكل كبير في تبسيط المفاهيم والمعلومات المعقدة. من خلال هذه الوسيلة، يتمكن الطلاب من فهم الدروس بشكل أعمق وأفضل، مما يساهم في تنمية مهاراتهم في استيعاب المحتوى الدراسي.
- يقدم الفيديو التعليمي نماذج وحالات تطبيقية واقعية، مما يساعد في تطوير مهارات الطلاب في حل المشكلاتٍ، ويُوضِّح الفيديو الخطوات والإجراءات المتبعة للتعامل مع مشكلة معينة، ويمكن الطلاب من تطبيق هذه المهارات في سياقات متنوعة.
- يُشجع الفيديو التعليمي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال مناقشة المشاهد والمفاهيم في الفيديو، يتعلم الطلاب كيفية تقييم المحتوى بشكل نقدي وتحليل الأفكار، وتطوير مهاراتهم في الاستنتاج والتقييم والتحليل.

- تعزيز مهارات التعلم الذاتي، فعندما يتعامل الطلاب مع الفيديو التعليمي، يصبحون قادرين على التعلم بشكل ذاتي ومرونة، ويستطيعون مشاهدة الفيديو في أي وقت يرونه مناسبًا، ويمكنهم إعادة المشاهدة لتثبيت المفاهيم، وهذا يعزز من قدرتهم على تنظيم وإدارة عملية التعلم الخاصة بهم.
- الفيديو وسيلة لتحسين مهارات التواصل، حيث يتيح للمعلمين فرصة للتواصل بشكل فعّال مع الطلاب من خلال الشرح والتوجيهات الصوتية، وتفاعل الطلاب مع المحتوى عن طريق التعليقات والمناقشات على المنصات الرقمية.

- **النظريات المفسرة**:

- **النظرية الاجتماعية**:

تُركز النظرية الاجتماعية على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم، حيث يُنظر إلى المتعلم على أنه كائن اجتماعي يتعلم من خلال تفاعلاته مع الآخرين، وتُفسر هذه النظرية تأثير الفيديو التعليمي على أداء الطلاب ومهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات عن طريق تُمكن الفيديوهات التعليمية الطلاب من التعلم من الآخرين من خلال مشاهدة تجاربهم وحلولهم للمشكلات، كما تُساعدهم على التواصل مع الآخرين والتعاون معهم في حل المشكلات، بالإضافة إلى أنها تُوفر فرصًا للتعلم الاجتماعي من خلال السماح للطلاب بمشاركة أفكارهم وآرائهم مع الآخرين (Alten et al., 2020).

- **نظرية التعلم بالممارسة**:

والتي تؤكد على أهمية الممارسة في اكتساب المهارات، ويوفر الفيديو التعليمي للمتعلم فرصة للممارسة والتطبيق، مما يساعد على تنمية مهاراته بشكل أفضل، وذلك لأن الفيديو التعليمي يوفر للمتعلم فرصة للتفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل أكثر فعالية، مما يسمح له بفهم المفاهيم والمهارات الجديدة بشكل أعمق، كما أن الفيديو التعليمي يوفر للمتعلم فرصة للتطبيق العملي لهذه المفاهيم والمهارات، مما يساعده على اكتسابها بشكل أسرع وأكثر فعالية. (عبد الحسين، ٢٠١٥)

- **النظرية البنائية**:

تُعد النظرية البنائية من النظريات التربوية الحديثة التي تركز على أهمية مشاركة المتعلمين في عملية التعلم، حيث يُنظر إلى المتعلم على أنه كائن نشط يتفاعل مع البيئة المحيطة به، ويبني المعرفة من خلال تجاربه وتفاعلاته مع الآخرين، وتُفسر هذه النظرية تأثير الفيديو التعليمي على أداء الطلاب ومهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات من خلال، والتعلم بشكل أكثر فعالية عن طريق تقديم المعلومات بطريقة تفاعلية وشاملة، والتحكم في سرعة التعلم ومستوى الصعوبة، كما تُوفر فرصًا للتعلم الذاتي من خلال السماح للطلاب بإعادة مشاهدة المحتوى وإجراء التجارب العملية (Choi & Johnson, 2005; Nonthamand, 2020; Siska, 2022).

• **نظرية حل المشكلات**:

والتي تؤكد على أهمية قدرة الفرد على حل المشكلات. ويوفر الفيديو التعليمي للمتعلم فرصة للتدريب على حل المشكلات، مما يساعد على تنمية هذه المهارة لديه، ويتم ذلك من خلال تقديم الفيديو التعليمي للمتعلم لمجموعة متنوعة من المشكلات التي يمكنه حلها، من خلال حل هذه المشكلات، يتمكن المتعلم من تطوير مهاراته في تحديد المشكلة، وتحليلها، واقتراح الحلول، وتقييمها (الصافي، ٢٠٢٠).

• **الدراسات السابقة**:

هدفت دراسة العسيف (٢٠٢٣) إلى استكشاف تأثير تفاعل بين نماذج التعلم المستندة إلى الفيديو والمشروع ومهارات التعلم الذاتي عبر المنصات التعليمية على الطلاب ذوي المهارات المرتفعة والمنخفضة في المرحلة المتوسطة. أجريت هذه الدراسة على عينة من (٦٠) طالبًا في الصف الثاني المتوسط بمدرسة الجبيل في المنطقة الشرقية. توضح الدراسة أن استخدام الفيديوهات التعليمية يُعزز من تركيز واهتمام الطلاب بالمواد الدراسية، ويُسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وبالتالي تحسين تحصيلهم الدراسي ومعالجة النَقص التعليمي.

وفي دراسة أخرى أجريت من قبل العصيمي (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى استكشاف دور استخدام المدونات الإلكترونية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى تحليل العوائق التي تقف أمام تبني هذا الأداة التعليمية. لتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد منهج وصفي مسحي، حيث تم توزيع استبانة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٣هـ على مجموعة عشوائية تتألف من (٧٠) معلمة في مجال مهارات البحث ومصادر المعلومات بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، وقد أظهرت نتائج البحث أهمية بارزة لاستخدام المدونات الإلكترونية في تسهيل وتعزيز عمليات التعلم الإلكتروني وتطوير مهارات التعلم الذاتي، وذلك بتقدير عالي من قبل المعلمات المشاركات في الدراسة. ولاحظ البحث أن الخبرة والمؤهل التعليمي للمعلمات لم تكن لهما تأثير كبير على النظرة تجاه دور استخدام المدونات الإلكترونية في عملية التعلم الإلكتروني وتطوير مهارات التعلم الذاتي.

بينما دراسة Ginting (2022) ركزت على تعزيز جودة التعلم ونقل المعرفة من خلال الفيديوهات. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، تُبيِّن الدراسة أن الفيديوهات تعزز من فعالية الدراسة وتعزز التعلم الذاتي. تُشجع هذه الوسيلة الطلاب على تفعيل قدراتهم الإدراكية وتطبيق المفاهيم بشكل تفاعلي وذلك في سياق المحتوى المعقد وغير المألوف. وفي دراسة (Diaz & Garcia, 2021)، استهدفت تقييم تأثير الموارد البصرية والسمعية على أداء التعلم. أجريت الدراسة على عينة من (٤٠) طالبًا ماجستير في جامعة نبريخا بتخصص الاقتصاد والشركات. وقد أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب وتأثير إيجابي على أدائهم البيداغوجي والأكاديمي.

ومن جانب آخر ركزت دراسة Lestari et al. (2021) على احتياجات الطلاب في تعلم العلوم وتطوير فيديوهات تعليمية تعتمد على حل المشكلات. استخدمت منهجية المسح والتطبيق على عينة من الطلاب والمعلمين. تظهر الدراسة أهمية تطوير فيديوهات تعليمية معتمدة على حل المشكلات لتحفيز تفاهم الطلاب للمفاهيم العلمية. أما دراسة خليفة (٢٠١٩) فتسعى لاستكشاف تفاعل بين نمطي تغذية راجعة تصحيحية وتأثيرهما على تطوير مهارات حل مشكلات صيانة الكمبيوتر. طبقت هذه الدراسة على عينة من (٦٠) طالبًا في كلية التربية النوعية. توضح الدراسة أن استخدام تلميحات نصية مع تفاعل نمط التغذية الراجعة تصحيحية يساهم في تطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلاب في بيئة تعلم مستندة إلى الفيديو المتشعب.

كما قام Raaijmakers et al. (2018) بدراسة هدفت إلى تقدير أهمية مهارات التقييم الذاتي واختيار المهام في سياقات التعلم ذاتي التنظيم، حيث يمكن للطلاب اختيار مهامهم الخاصة، التدريب باستخدام أمثلة نمذجة الفيديو، يمكن أن يحسن أداء المراهقين في حل المشكلات بعد التعلم الذاتي المنظم. باستخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من (١٢٥) طالب هولندي في التعليم الثانوي، وقد أظهرت النتائج أن كلا من التدريب التوجيهي والاستخدام الخوارزمي لمهارات التقييم الذاتي واختيار المهام قاد إلى تحسين في أداء حل المشكلات بعد مرحلة التعلم الذاتي المنظم. علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن التدريب التوجيهي لم يكن أكثر فعالية من التدريب الخوارزمي في نقل مهارات اختيار المهام. تشير هذه النتائج إلى أن التقييم الذاتي المستند إلى الأمثلة وتدريب اختيار المهام يمكن أن يكونا وسيلة فعالة ومناسبة لتحسين أداء الطلاب في مهارات التعلم الذاتي المنظم.

- **التعليق على الدراسات السابقة**:

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم تأثير استخدام الفيديو التعليمي على أداء الطلاب في الكلية الجامعية بالقنفذة، بالإضافة إلى تطوير قدراتهم في التعلم الذاتي ومهارات حل المشكلات. يتميز هذا البحث بتبنيه المنهج التجريبي لتحقيق أهدافه والخروج عن النظريات السطحية. يتوازى هذا التوجه مع (العسيف، ٢٠٢٣؛ Diaz & Garcia, 2021؛ خليفة، ٢٠١٩)، ومع ذلك، يتميز البحث الحالي بتمحوره في مجالات بشرية أو مكانية أو زمنية مختلفة عن الدراسات السابقة.

وعلى الرغم من أن هناك توافقاً بين هذه الدراسة والبحوث السابقة في الأسلوب المنهجي، إلا أنه هناك مجموعة اختلافات موجودة في مجالات الدراسة، حيث تمتد نتائج هذه الدراسة لتشمل مجالات تعليمية جديدة وهي طلاب مرحلة بكالوريوس في الكلية الجامعية بالقنفذة، وهو ما ينفرد به البحث الحالي عن الدراسات السابقة، وهذه الاختلافات قد تسهم في توسيع نطاق الأبحاث وتعزيز قوة تأكيد النتائج السابقة بما يتناسب مع سياقات تعليمية متعددة.

حيث تمثل هذه الدراسة الحالية توسيعًا وتطويرًا للمعرفة الحالية حول تأثير استخدام الفيديو التعليمي في السياق الجامعي، وكذلك تحديد مدى قابلية نتائج دراسات سابقة للتطبيق في سياقات مختلفة، إذ تتيح هذه الدراسة الجديدة فرصة لتحقيق تقدم إضافي في فهم تأثير التكنولوجيا على تعزيز مهارات الطلاب وتطوير قدراتهم في التعلم الذاتي وحل المشكلات.

- **الإطار التطبيقي للبحث**:

- **فروض الدراسة**:

- الفرض الأول: يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات).
- الفرض الثاني: يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات).
- الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات).

- **منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها**:

تتناول منهجية الدراسة الخطوات الإجرائيَّة للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقُّق من صحَّة الفروض، وتشمل: منهج البحث، ومجتمعه، وعينته، وموادّه، وأدواته، وتنفيذه، وأساليبه الإحصائيَّة المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- **منهج الدِّراسَة**:

في سياق اختبار فروض هذه الدراسة، قام الباحث بتنفيذ تصميم تجريبي يُعرف باسم "التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين متكافئتين، حيث تم تخصيص مجموعتين لهذا الغرض، إحداهما تُعرف بالمجموعة التجريبية والأخرى بالمجموعة الضابطة"، وتم اتخاذ هذا القرار بناءً على خصائص البحث الراهنة واستنادًا إلى دراسات سابقة ذات طابع مماثل.

- **مجتمع البحث وعينته** :

تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب الذكور في البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)، في الكلية الجامعية بالقنفذة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣. وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية، وكان عدد العينة القصدية (٤٩) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (الضابطة) تتكون من ٢٥ طالبًا، والمجموعة الثانية (التجريبية) تتألف من ٢٤ طالبًا. تم تنفيذ الدراسة باستخدام منهجية التعليم المدمج، حيث يحضر

الطلاب في كلا المجموعتين محاضرات تقليدية في الفصل ويشاركون في المهام والأنشطة التعليمية عن بُعد من خلال منصة التعليم الإلكتروني "البلاك بورد". كلا المجموعتين تم تدريسهم من قبل نفس المحاضر، وتم تزويدهم بنفس محتوى موضوعات المقرر، كما أنهم أنجزوا نفس المهام والتكليفات المطلوبة المتعلقة بالمقرر في الصفحة الخاصة بالمقرر على البلاك بورد. ولأهداف الدراسة الحالية فإن الموضوعات المقدمة لطلاب المجموعة التجريبية تضمنت مقاطع فيديو وروابط قنوات يوتيوب YouTube بهدف تعزيز تجربة الطلاب ونقل المفاهيم التعليمية الخاصة بموضوعات المقرر بشكل فعّال، وتبسيط المحتوى التعليمي وجعله أكثر وضوحًا. وقد تم عرض مقاطع الفيديو ذات العلاقة بمحتوى الدروس أثناء المحاضرات التقليدية كما تم إضافتها في صفحة المقرر الخاصة على البلاك بورد. (انظر شكلي ١ و ٢)

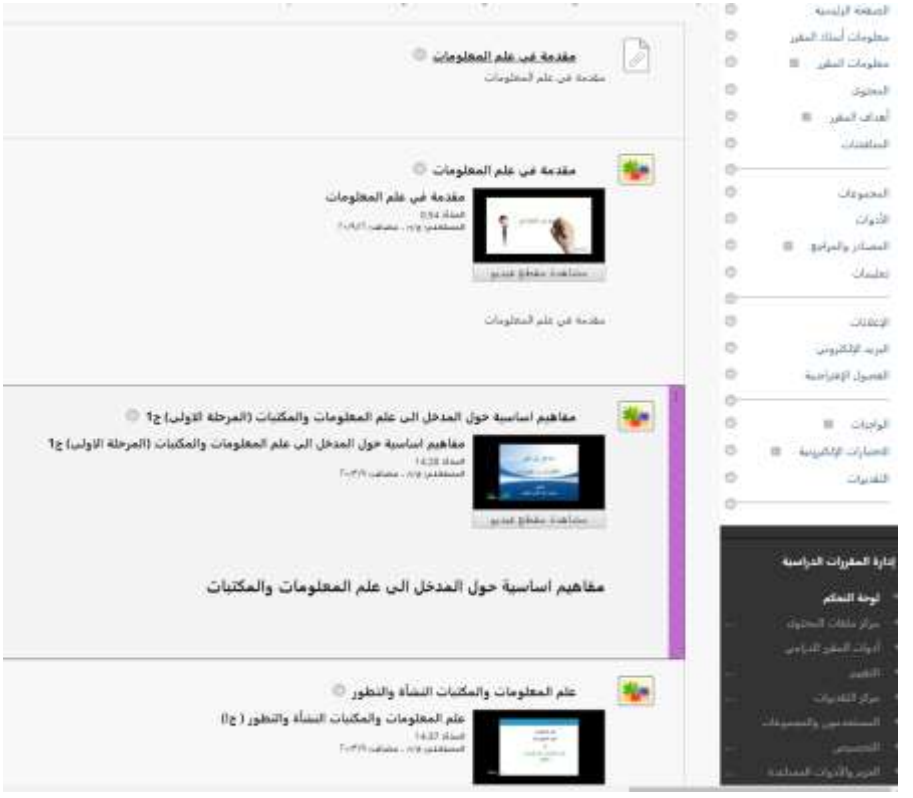

شكل (١) يوضح بعض مقاطع الفيديو وروابط قنوات يوتيوب YouTube التي تم إضافتها في صفحة المقرر على البلاك بورد).

شكل (٢) يوضح جانب آخر من مقاطع الفيديو وروابط قنوات يوتيوب YouTube التي تم إضافتها في صفحة المقرر على البلاك بورد.

- **أدوات البحث**:

تم الاستعانة بأداتين لتحقيق أهداف الدراسة المرجوة. تكونت الأداة الأولى من استبانة تحتوي على ١٢ عبارة تهدف إلى قياس التعلم الذاتي لدى الطلاب، وتكونت الأداة الثانية من استبانة تتألف من ١٢ عبارة تستهدف قياس مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، وتم تطبيق هاتين الأداتين على مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) قبل بداية الفصل الدراسي وبعد انتهائه، وتم استخدام مقياس ليكارت الخماسي، والذي يشمل خيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، لقياس وتقييم الإجابات على أسئلة محاور الدراسة.

- **صدق أداة الدراسة**:

تم تقدير صدق عبارات أداتي الدراسة عن طريق حساب مستوى الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الإجمالية لأداة الدراسة التي تنتمي إليها العبارة. تم الحصول على النتائج على النحو التالي:

• **استمارة التعلم الذاتي**:

جدول (١) معاملات ارتباط عبارات استمارة التعلم الذاتي

العبارة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
١	.906**	.000
٢	.880**	.000
٣	.929**	.000
٤	.671**	.000
٥	.840**	.000
٦	.684**	.000
٧	.773**	.000
٨	.884**	.000
٩	.925**	.000
١٠	.891**	.000
١١	.849**	.000
١٢	.912**	.000

◆◆ ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠١

وفقًا للجدول (١)، يتضح أن كافة قيم معاملات الارتباط بيرسون لعبارات استمارة التعلم الذاتي كانت لها دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١. وتلك النتائج تشير لوجود علاقة احصائية معنوية بين العبارات المستخدمة في استمارة التعلم الذاتي. يُشير هذا التحليل إلى أن عبارات استمارة التعلم الذاتي صحيحة وموثوقة للتطبيق، وأنها تسهم في تحقيق أهداف الدراسة بفاعلية.

• **استمارة مهارة حل المشكلات**:

جدول (٢) معاملات ارتباط عبارات استمارة مهارة حل المشكلات

العبارة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
١	.934**	.000
٢	.888**	.000
٣	.954**	.000
٤	.562**	.001
٥	.928**	.000
٦	.927**	.000
٧	.868**	.000
٨	.900**	.000
٩	.865**	.000
١٠	.877**	.000
١١	.839**	.000
١٢	.946**	.000

◆◆ ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠١

وفقًا للجدول (٢)، يظهر أن كافة قيم معاملات الارتباط بيرسون لعبارات استمارة مهارة حل المشكلات كان لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١. يُفهم من هذه النتائج بأن هناك علاقة إحصائية معنوية بين العبارات المستخدمة في استمارة مهارة حل المشكلات. تُشير هذه التحليلات إلى أن عبارات استمارة مهارة حل المشكلات تتمتع بدرجة عالية من الصدق والموثوقية للتطبيق، وأنها تساهم في تحقيق أهداف الدراسة بشكل فعّال.

- **ثبات أداة الدراسة**:

جدول (٣) معامل الثبات لأداتي الدراسة

الأداة	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
استمارة التعلم الذاتي	.964	12
استمارة مهارة حل المشكلات	.972	12

وبالنسبة للجدول السابق (٣)، تشير البيانات إلى أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ تجاوزت ٠.٧ لجميع الأبعاد في استمارة التعلم الذاتي واستمارة مهارة حل المشكلات، وهذا يُظهر مستوى عالي من الاستدامة الداخلية للأداتين. تلك النتائج تؤكد صلاحية وترابط العبارات في أداتي الدراسة، مع ارتفاع مستوى الثبات لهما. وبالتالي، تُظهِر الأداتين الاستدامة والصلاحية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة بشكل فعّال.

- **التصميم التجريبي**:

يتضمن التصميم التجريبي المستخدم في هذا البحث الخطوات التالية:

- من أجل الحصول على قياسات أولية للمتغيرات المدروسة تم تطبيق أدوات البحث بصورة مسبقة على المجموعتين قبل البدء في التجربة.
- المجموعة التجريبية المكونة من ٢٤ طالبًا تم تعريضها لمتغير مستقل وحيد، وهو استخدام الفيديو التعليمي في التدريس، بالمقابل، لم يتم تعريض المجموعة الضابطة المؤلفة من ٢٥ طالبًا لهذا المتغير، وتم استخدام الطريقة التقليدية في التدريس لهم.
- بعد الانتهاء من التجربة، تم تطبيق أدوات البحث مرة أخرى على المجموعتين لقياس أي تغييرات في النتائج بعد التدخل.

ويهدف هذا التصميم إلى تقييم تأثير استخدام الفيديو التعليمي كأداة تعليمية على مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب وتحسين مهاراتهم في حل المشكلات من خلال مقارنة النتائج قبل وبعد التدخل بين المجموعتين.

- **تحليل مدى ملائمة البيانات لافتراضات الدراسة**:

في إطار الدراسة، تم القيام بتحليل مدى توافق بيانات الدراسة مع فروض البحث. تم تقييم حجم العينة المستخدمة ومستوى قياس المتغير التابع للدراسة. تم استيفاء الأسئلة المتعلقة بطبيعة المتغير التابع، سواء كان هذا المتغير تمثيليا

رقمياً أو غير رقمي. بالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ اختبار التوزيع الاعتدالي على بيانات الدراسة. هذا الاختبار يهدف إلى تحقيق فهم أكبر لطبيعة توزيع البيانات، وما إذا كانت تلك البيانات تنتشر بشكل متساوٍ وتتبع توزيعا طبيعيا أم لا؟

وتم اعتماد أسلوب إحصائي لتحليل البيانات في هذه الدراسة بهدف اختبار فرضيات البحث. تم التحقق من ملاءمة الأسلوب الإحصائي المستخدم مع طبيعة البيانات المجموعة، سواء كان ذلك باستخدام الأسلوب المعلمي (اختبار t) للبيانات التي تتبع التوزيع الطبيعي، أو باستخدام الأسلوب اللامعلمي (اختبار مان ويتني) للبيانات غير المتبعة للتوزيع الطبيعي. ومن خلال تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة، تم تحليل البيانات والحصول على النتائج التالية:

- تم استخدام عينة كبيرة: حيث تم تجميع بيانات من ٤٩ طالبًا وتقسيمهم إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهذا الحجم الكبير للعينة يستوفي الشرط الأول للبارامترية في التحليل الإحصائي.
- مستوى قياس المتغير التابع بصورة رقمية: جميع بيانات المتغير التابع تم تسجيلها بصورة رقمية، وهذا يفي بالشرط الثاني للبارامترية.
- التوزيع الاعتدالي للعينة: تم تطبيق اختبارين إحصائيين (اختبار *Kolmogorov-Smirnov* واختبار *Shapiro-Wilk*) لفحص فرضية أن البيانات تتبع توزيع طبيعي. وجاءت نتائج الاختبارين كما يلي:

جدول (٤) اختبار الاعتداليَّة:

المتغير	المجموعات	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
		الاحصائيات	العدد	مستوى الدلالة	الاحصائيات	العدد	مستوى الدلالة
مهارة التعلم الذاتي	المجموعة الضابطة	.152	25	.137	.938	25	.133
	المجموعة التجريبيَّة	.283	24	.064	.807	24	.072
مهارة حل المشكلات	المجموعة الضابطة	.196	25	.114	.942	25	.163
	المجموعة التجريبيَّة	.313	24	.521	.815	24	.321

من الجدول السابق، نستنتج أن مستوى الدلالة لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية في اختباري Kolmogorov-Smirnov وShapiro-Wilk غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥. هذا يُؤكد أن البيانات تظهر توزيعا اعتداليا وأنها تتبع توزيع طبيعي. بالتالي، يتم تحقيق شرط الاعتدالية للبيانات. من هذا يمكننا أن نستنتج أن جميع شروط الإحصاء البارامتري (ملائمة البيانات للفرضيات المعتمدة في الدراسة) تم تحقيقها، وهذا يُجعل بيانات الدراسة صالحة للتطبيق وقادرة على تحقيق الأهداف والغايات التي تهدف الدراسة إلى تحقيقها.

- **التحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة**

للتحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة تم استخدام اختبار (T) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك قبل إجراء التجربة (الاختبار القبلي) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار القبلي)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T	مستوي الدلالة
مهارة التعلم الذاتي	المجموعة الضابطة	25	1.9700	.26990	.108	.914
	المجموعة التجريبية	24	1.9618	.26004		
مهارة حل المشكلات	المجموعة الضابطة	25	1.7033	.19106	-.391	.698
	المجموعة التجريبية	24	1.7257	.20921		

من الجدول السابق (٥)، يتضح أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار القبلي). للمتغيرين (مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات) حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا بالترتيب (٠.٩١٤ و ٠.٦٩٨)، وهذه القيمة أكبر من (٠.٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الفيديو التعليمي، وهذا يشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين قبل إجراء التجربة.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS. وتضمنت هذه الأساليب ما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (*Person Correlation Coefficient*): تم استخدام هذا المعامل للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*): تم استخدام هذا المعامل لحساب ثبات أداتي الدراسة واستقرارها.
- اختباري كولمجروف سميرنوف وشابيرو ويلك: تم استخدام هذين الاختبارين للتحقق من التوزيع الطبيعي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد التدخل.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (*Independent Samples T Test*): تم استخدام هذا الاختبار لاختبار الفروض وتحديد وجود فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة.
- الوسط الحسابي: تم استخدام الوسط الحسابي لحساب متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة.

- مربع إيتا (η ٢): تم استخدام مربع إيتا لحساب حجم التأثير لتقييم تأثير استخدام الفيديو التعليمي في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر "مقدمة في علم المعلومات".

- **تحليل بيانات الدراسة**:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة إجابة على الفروض الأساسية للبحث واستكشاف العلاقات المتعلقة بين المتغيرات المختلفة، وتفسير النتائج التي ستتوصل إليها بناءً على الدلالة الإحصائية وسيتم وضع استنتاجات مفصلة تلخص ما إذا كان استخدام الفيديو التعليمي له تأثير معنوي على تطوير مهارات التعلم الذاتي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس. ستُقدم أيضًا توصيات قائمة على النتائج لتحقيق الاستفادة القصوى من استخدام الأساليب والوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية، مما سيسهم في تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات الطلاب.

- **أولاً: اختبار فروض الدراسة**:

- **النتائج المتعلقة باختبار فرض الدراسة الأول**: "**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)(Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يلي

جدول (٦)المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	25	1.9700	.26990	47	-32.498	.000
المجموعة التجريبية	24	4.2326	.21278			

من الجدول (٦)، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار البعدي). حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا لـ (٠.٠٠٠)، وهذه القيمة أقل من (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكان هذا الفارق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط درجات قدره (٤.٢٣٢٦) مقابل متوسط درجات المجموعة الضابطة (١.٩٧٠٠) .

ويمكن استنتاج أن استراتيجية الفيديو التعليمي قد أثرت بشكل إيجابي وذي دلالة إحصائية في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات). وهذا يؤكد صحة فرض الدراسة الأول الذي يشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيديو التعليمي في تطوير

مهارات التعلم الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الاستنتاج من النتائج أن استخدام الفيديو التعليمي أيضًا أثر بشكل إيجابي وذي دلالة إحصائية في تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات). وهذا يؤكد صحة فرض الدراسة الثاني الذي يشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة (Ginting, 2022)، التي أثبتت أن تكون الفيديوهات مفيدة لتوضيح مواضيع معقدة أو صعبة للغاية، وأن يكرروا المقاطع الصعبة في الفيديو حتى ينجحوا في بناء فهمهم، وبالتالي، يشجع عرض الفيديو الطلاب على الدراسة بشكل مستقل.

جدول (٧) نتيجة مربع إيتا (η^2)، لقياس حجم تأثير تطبيق الفيديو التعليمي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
المجموعة الضابطة	1.9700	.26990	.957	مرتفع
المجموعة التجريبية	4.2326	.21278		

من الجدول (٧) يتبين أن قيمة مربع إيتا (η^2) قد وصلت إلى مستوى "حجم التأثير المرتفع" وفقًا لتصنيف كوهين (Cohen, 1988)، حيث يُعتبر حجم التأثير مرتفعًا عندما تكون القيمة أكبر من (٠.١٤). في سياق الدراسة الحالية، التي تناولت تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)، بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) (٠.٩٥٧)، وهي تفوق القيمة المشار إليها (٠.١٤). هذه النتيجة تُشير بوضوح إلى وجود تأثير إيجابي مرتفع نتيجة تطبيق الفيديو التعليمي على تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وهذا يعني أن استخدام الفيديو التعليمي قد أثر بشكل إيجابي وملموس على تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، وهذا يتماشى مع البحوث السابقة التي تؤكد أن الفيديوهات تسهم في تحسين فهم المفاهيم وتعزيز القدرات على التعلم الذاتي. لذلك، يُظهر هذا الاستنتاج أهمية وجدوى تكنولوجيا التعليم الحديثة، مثل الفيديو التعليمي، في تحسين تجربة التعلم وتطوير مهارات الطلاب في مختلف المجالات التعليمية. وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (Diaz and Garcia 2021)، التي أظهرت تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب عند استخدام الموارد البصرية والسمعية، من خلال التأكيد على أن تطوير مهارات التعلم الذاتي يمكن أن ينعكس على أداء الطلاب البيداغوجي والأكاديمي ويساهم في تحسين قدرتهم على حل المشكلات.

- **النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثاني والذي ينص على: " يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات لدي طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)".**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)(Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يلي

جدول (٨)المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار البعدي).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	25	1.7033	.19106	47	-40.616	.000
المجموعة التجريبية	24	4.2118	.23949			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار البعدي)، حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكان هذا الفارق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط درجات مساويا (٤.٢١١٨) مقابل متوسط درجات المجموعة الضابطة وجاء مساويا (١.٧٠٣٣) .

ومنها نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، حيث نجحت استراتيجية الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات). وهذا يوضح صحة فرض الدراسة الثاني الذي ينص على وجود "أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)"، وهو ما يؤكد فاعلية ونجاح استخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (خليفة، ٢٠١٩) التي أشارت إلى تأثير إيجابي لتطبيق الفيديو التعليمي على تطوير مهارات حل المشكلات بين الطلاب في البيئة التعليمية التي تعتمد على الفيديو المتشعب.

جدول (٩) نتيجة مربع إيتا (η^2)، لقياس حجم تأثير تطبيق الفيديو التعليمي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر
المجموعة الضابطة	1.7033	.19106	.972	مرتفع
المجموعة التجريبية	4.2118	.23949		

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة معامل الانحدار المتعلق بحجم التأثير مربع إيتا (η^2) جاءت في المستوى "حجم التأثير المرتفع" حسب تصنيف كوهين (Cohen, 1988). وهذا يشير إلى أن حجم التأثير يعتبر مرتفعًا إذا كانت القيمة أعلى من (٠.١٤). في دراستنا الحالية التي ترتبط بتطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر "مقدمة في علم المعلومات"، بلغت قيمة معامل الانحدار (η^2) (٠.٩٧٢) وهي قيمة تفوق الحد الأدنى المقبول (٠.١٤). هذه النتيجة تشير إلى وجود تأثير إيجابي مرتفع لتطبيق الفيديو التعليمي على تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

- **النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثالث والذي ينص على**: " **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠) معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات

المتغيرات	مهارة حل المشكلات	
مهارة التعلم الذاتي	قيمة معامل الارتباط بيرسون	.973**
	مستوى المعنوية	.000
	العدد	49

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر "مقدمة في علم المعلومات"، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (٠.٠٠) أقل من (٠.٠٥) مما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وجاءت قيمة معامل الارتباط مساويا (٠.٩٧٣) وهي قيمة مرتفعة تشير الى وجود علاقة قوية وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب، زاد مستوى مهارتهم في حل المشكلات أيضًا. وهذه النتيجة تؤكد صحة فرضية الدراسة الثالثة التي تنص على وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات لدى عينة الدراسة. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (العسيف، ٢٠٢٣)، ودراسة (العصيمي، ٢٠٢٣)، التي ركزت على تأثير نماذج التعلم المستندة إلى الفيديو والمشروع، والمدونات الإلكترونية، ومهارات التعلم الذاتي على الطلاب، وأظهرت أن استخدام الفيديوهات التعليمية يؤدي إلى زيادة تركيز الطلاب واهتمامهم بالمواد الدراسية، ويساهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي، وهذا التأكيد على دور التعلم الذاتي يعزز ويربط مع النتيجة التي تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين مهارة التعلم الذاتي وحل المشكلات.

- **ثانيًا: الاستنتاجات**:

في ضوء نتائج الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تطوير مهارات التعلم الذاتي بعد تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار البعدي)، وتبيّن أن استراتيجية الفيديو التعليمي قد نجحت في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات). وهذا يُظهر صحة فرضية الدراسة الأولى ويؤكد فاعلية ونجاح استخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات التعلم الذاتي للطلاب. ويُعزى هذا الاستنتاج إلى أن الفيديو التعليمي يوفر للمتعلم الفرصة للتفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل أكثر فعالية، وذلك من خلال العناصر البصرية والسمعية التي تجذب انتباه المتعلم وتسهل عليه فهم المحتوى، كما أنه يوفر للمتعلم فرصة الممارسة والتطبيق، وذلك من خلال المهام والأنشطة التي تتضمنها الفيديوهات التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة وهو ما أكدت عليه دراسة (العسيف، ٢٠٢٣؛ *Ginting, 2022*)، وعلى فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب من مختلف المستويات التعليمية. حيث تُسهل الفيديوهات التعليمية عملية التعلم الذاتي من خلال توفير الفرصة للمتعلم للتفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل أكثر فعالية، والممارسة والتطبيق، والتدريب على حل المشكلات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة تطويرِ مهارات حل المشكلات بعد تطبيق الفيديو التعليمي (الاختبار البعدي)، مُظهرة تأثير استراتيجية الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات). وهذا يُظهر صحة فرضية الدراسة الثانية ويعزز فاعلية ونجاح استخدام الفيديو التعليمي في تطوير مهارات حل المشكلات للطلاب. ويُعزى هذا الاستنتاج إلى أن الفيديو التعليمي يوفر للمتعلم فرصة التدريب على حل المشكلات، وذلك من خلال المهام والأنشطة التي تتضمنها الفيديوهات التعليمية، كما أنه يوفر للمتعلم فرصة التعلم بالممارسة، وذلك من خلال إعادة مشاهدة الفيديوهات التعليمية وتطبيق ما تعلمه في المواقف الواقعية. وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (خليفة، ٢٠١٩؛ *Lestari et al., 2021*)، التي أكدت على فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، والتي أثبتت فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. حيث تُساعد الفيديوهات التعليمية الطلاب على تنمية مهارات حل المشكلات من خلال عرض حلول نموذجية للمشكلات، وتوفير فرص للممارسة والتطبيق، والتدريب على التفكير الناقد.

- وجود علاقة إيجابية وطردية ذات دلالة إحصائية بين مهارة التعلم الذاتي ومهارة حل المشكلات لدى الطلاب المشاركين في الدراسة. وتشير هذه العلاقة إلى أن كلما زاد مستوى مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب، زاد مستوى مهارتهم في حل المشكلات. وبناءً على ذلك، يتبين صحة فرضية الدراسة الثالثة ويؤكد على وجود ارتباط إيجابي يعزز القدرة على حل المشكلات من خلال تطوير مهارات التعلم الذاتي. بالإضافة إلى أن ذلك قد يشير إلى أن قدرة الطلاب على حل المشكلات دليل على امتلاكهم مهارات تعلم ذاتي فعالة. ويُعزى هذا الاستنتاج إلى أن مهارات التعلم الذاتي تُعد أساسًا لتنمية مهارات حل المشكلات، فكلما زادت قدرة الطالب على التعلم الذاتي، زادت قدرته على حل المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت وجود ارتباط إيجابي بين مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات. حيث يُساهم التعلم الذاتي في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ويُساعد الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، مثل دراسة (*Raaijmakers et al. (2018*) التي أكدت على وجود علاقة إيجابي بين مهارات التعلم الذاتي ومهارات حل المشكلات.

وبشكل عام، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تنمية مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى الطلاب، حيث وجدت دراسة (العسيف، ٢٠٢٣) أن استخدام الفيديو التعليمي يُعزز من تركيز واهتمام الطلاب بالمواد الدراسية، ويُسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وبالتالي تحسين تحصيلهم الدراسي ومعالَجة النقص التعليمي؛ ودراسة العصيمي (٢٠٢٣) التي تؤكد على أهمية استخدام المدونات الإلكترونية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ ودراسة Ginting (2022) تشير إلى أن الفيديوهات تعزز من فعالية الدراسة وتعزز التعلم الذاتي. ومن جانب آخر، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Lestari et al., 2021) التي تؤكد على أهمية تطوير فيديوهات تعليمية تعتمد على حل المشكلات لتحفيز تفاهم الطلاب للمفاهيم العلمية؛ ودراسة (خليفة، ٢٠١٩) تشدد على أهمية استخدام تلميحات نصية مع تفاعل نمط التغذية الراجعة تصحيحية في تطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، ودراسة (Diaz & Garcia, 2021) التي تؤكد على تأثير الموارد البصرية والسمعية على أداء المتعلم.

وبشكل خاص، تُظهر نتائج الدراسة الحالية أهمية وفعالية استخدام الفيديو التعليمي كأداة تعليمية في تطوير مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس في مقرر (مقدمة في علم المعلومات)، وتقدم هذه النتائج إشارات قوية تدعم تكامل الأساليب التعليمية التقليدية مع الوسائل الحديثة لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم. وبالنظر إلى العلاقة بين مهارة التعلم الذاتي

ومهارة حل المشكلات، يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، مما يشير إلى أن تطوير مهارة التعلم الذاتي قد يساهم في تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. بناءً على النتائج والتحليل السابق، يمكن الاستنتاج بأن استخدام الفيديو التعليمي قد أثر بشكل إيجابي وذي دلالة إحصائية في تطوير مهارات التعلم الذاتي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب البكالوريوس المسجلين في مقرر (مقدمة في علم المعلومات). وبالتالي، يُقترح أن يتم تضمين استخدام الأساليب والوسائل التعليمية الحديثة مثل الفيديو التعليمي في العملية التعليمية لتحقيق أهداف التطوير وتحسين مهارات الطلاب.

- **ثالثاً: التوصيات:**

استناداً إلى نتائج البحث وسياقه، تتضح منهجيات الدراسة في تقديم التوصيات التالية:

- تعزيز الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة لرفع مهارات الطلاب وتشجيعهم على التفاعل والتعلم النشط، ويُقترح استخدام التقنيات المختلفة مثل الفيديوهات التعليمية والمحتويات التفاعلية.
- تطوير تدريبات دائمة ومتطورة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهاراتهم في استخدام الفيديو التعليمي وتوظيف الأساليب والوسائل التعليمية الحديثة.
- توفير فيديوهات تعليمية لمختلف موضوعات المقررات الدراسية ودمجها في المناهج الحديثة والبيئات التعليمية.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مع توفير المساحات التعليمية الداعمة للتعلم النشط وتحقيق التفاعل بين المدرسين والطلاب.
- تعزيز مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى الطلاب من خلال تطوير محتوى تعليمي رقمي مميز ومبتكر يتكامل مع وسائل التعليم المتعددة والتقنيات الحديثة في المناهج الدراسية.
- تقديم تقييمات تفاعلية مستمرة لأداء الطلاب باستخدام التقنيات، لتحديد نقاط القوة والضعف وضمان تحقيق تقدم مستدام.
- استغلال إمكانيات التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد لتوسيع نطاق التعليم وتوفير فرص التعلم لجميع الطلاب.
- دمج تقنية الفيديو ضمن الألعاب التعليمية والمحاكاة لجذب اهتمام الطلاب وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى التعليمي بطريقة مشوقة وتفاعلية.

- **رابعاً: المقترحات المستقبلية:**

- البحوث والدراسات المتعلقة باستخدام الفيديوهات التعليمية لتطوير قدرات ومهارات الطلاب، واستكشاف الأثر الفعّال لهذه الوسيلة في تعزيز عملية التعلم.

- استكمال البحوث والتحقيقات حول تطبيق وفاعلية الأساليب التكنولوجية الحديثة في تطوير المهارات التعليمية للطلاب، مع التركيز على تحليل التأثير الإيجابي للتكنولوجيا في تحفيز التفاعل والمشاركة النشطة.
- توجيه جهود البحث نحو فهم كيفية تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ودعمهم في اعتماد واستخدام الأساليب التعليمية الحديثة، من خلال إجراء دراسات تحليلية لأفضل الممارسات والتحديات المحتملة.
- تحديد كيفية تطوير مهارات وقدرات هيئة التدريس في تقديم تجارب تعليمية متميزة باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، مع التركيز على تعزيز تفاعل الطلاب وتحفيزهم لتحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية.

- **قائمة المراجع**:

- بالشرف، سارة محمد سالم. (٢٠٢١). دور العمل في تنمية مهارات سوق العمل لدى طالبات التعليم العالي. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٦٨* (١)، ٣٤-٦٩.
- بلخي، نسرين حيدر محسن. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٧١* (٢)، ٧٥-١٠٨.
- توفيق، فاطمة عاشور. (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تدريس مادة التربية الأسرية لاكتساب التحصيل المعرفي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٥٠*(٥٠)، ٣٢٣-٤١٧.
- خليفة، أمل كرم. (٢٠١٩). نمطا التغذية الراجعة (التصحيحية والتفسيرية) وعلاقتهما بالتلميحات النصية في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفيديو المتشعب وأثرهما على تنمية مهارات حل مشكلات صيانة الكمبيوتر لدى طلاب كلية التربية النوعية. *تكنولوجيا التعليم، ٢٩* (٤)، ١١٥-٢١٢.
- الدايل، صفية بنت صالح. (٢٠٢٢). أثر برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، ٣٨* (٤)، ٣١-٨٠.
- الربيعان، سعود حمود سليمان. (٢٠٢٠). درجة ممارسة طلبة جامعة حائل للمهارات الحيوية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية، ٣٢* (٢)، ٢٤٧-٢٧٢.
- الصافي، عبد الحكيم محمود. (٢٠٢٠). *حل المشكلات*. دار الكتب العلمية.
- العامري، شبنان فالح سعد. (٢٠٢٣). دور تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الحاسب الآلي في محافظة بيشة. *مجلة كلية التربية، ٩١* (٣)، ٤٠-١٠٠.
- عبد الحسين، وسام صلاح. (٢٠١٥). *التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)*. دار الكتب العلمية.

- العسيف، حسين على. (٢٠٢٣). أثر التفاعل بين نمطي التعلم المستند على "الفيديو، المشروع" ومهارة التعلم الذاتي عبر المنصات التعليمية في علاج الفاقد التعليمي أثناء أزمة التعليم. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، ٢٣ ، ٤٨-٦٦.
- العصيمي، هند فيصل. (٢٠٢٣). دور استخدام المدونات الإلكترونية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، ٣٩ (١،٢)، ١٦٦-٢٠٥.
- الغانم، منى بنت عبدالله بن على. (٢٠١٥). الفجوة الرقمية لدى طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات*، (١٣)، ١٤٧-١٩٨.
- محمد، عبدالباسط محمد شريف. (٢٠٢٣). معايير مقترحة لتقويم جودة تصميم الفيديو التعليمي لمقررات الدراسات العليا بجامعة السودان المفتوحة. *مجلة دراسات تربوية*، (١٠)، ٦٠-١٠٧.
- محمد، مديحة حسن. (٢٠١٦). أثر استخدام الفيديو الرقمي على تنمية مهارات الطلاب المعلمين في استخدام المواد اليدوية الملموسة عند تدريس الرياضيات. *مجلة تربويات الرياضيات*، ١٩ (٥)، ١٠٣-١٦٠.
- المطيري، بدرية سعود. (٢٠٢٢). دور الجامعات السعودية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أنموذجًا. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*، ٩ (٢)، ١٦٣-٢٠٥.
- مغفوري، إبراهيم بن حسين بن محمد. (٢٠٢٢). المهارات اللازمة لطلاب لتلبية احتياجات سوق العمل ومتطلبات تطويرها. *مجلة التربية*، ١٩٥ (٣)، ١-٢٩.

- Alias, M., Iksan, Z., Nawawi, A., & Nawawi, S. (2020). A novel approach in problem-solving skills using flipped classroom technique. *Creative Education, 11*(1), 38-53.
- Alten, D., Janssen, J., & Phielix, C. (2020). Self-regulated learning support in flipped learning videos enhances learning outcomes. *Computers & Education, 158*(1), 153-164.
- Brame, C. J. (2016). Effective educational videos: Principles and guidelines for maximizing student learning from video content. *CBE Life Sci Educ, 15*(4), 5-16.
- Choi, H. J., & Johnson, S. D. (2005). The effect of context-based video instruction on learning and motivation in online courses. *The American Journal of Distance Education, 19*(4), 215-227.

- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.)*. Lawrence Erlbaum Associates..
- Ginting, D. (2022). Instructional videos to promote self-directed learning in English language teaching. *Lenguas en Contexto, 13*(1), 64-71.
- Kohler, S., & Dietrich, T. C. (2021). Potentials and limitations of educational videos on YouTube for science communication. *Science and Environmental Communication*, (6), 1-10.
- Kostereliogl u, I. (2016). Student views on learning environments enriched by video clips. *Universal Journal of Educational Research, 4*(2), 359-369. https://2u.pw/CYoYk73
- Lestari, Y., Rahmad, M., & Zulfarina, Z. (2021). Needs analysis of problem solving based learning video development to train students' concept understanding. *Jurnal Pendidikan Sains (JPS), 9*(1), 81-90.
- Magadán Díaz, M., & García, M. R. (2021). The use of audiovisual resources as a learning tool. *Revista de Investigación Educativa, 10*(2), 10-18.
- Mayer, R. E., Fiorella, L., & Chandler, P. (2020). Five ways to increase the effectiveness of instructional video. *Educational Technology Research and Development, 68*(3), 837-852.
- Nonthamand, N. (2020). Guideline to develop an instructional design model using video conference in open learning. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (Online), 15*(3), 140.
- Raaijmakers, S. F., Van den Broek, P., & Van der Hofstede, A. (2018). Training self-assessment and task-selection skills to foster self-regulated learning: Do trained skills transfer across domains?. *Applied Cognitive Psychology*, *32*(2), 240-254. https://2u.pw/rBgiMCt
- Rahayuningsih, S., Hasbi, M., Mulyati, M., & Nurhusain, M. (2021). The effect of self-regulated learning on students' problem-solving

abilities. *AKSIOMA: Jurnal Program Studi Pendidikan Matematika, 10*(2), 927-939.

- Siska, N. A., (2022). *The Use Of Vlog In Maharah Kalam Learning Based On Constructivism Theory* [Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. Postgraduate Arabic Language Education Study Program, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang
- Susriyati, S., Mahanal, S., & Setiawan, D. (2022). Empowering college students' problem-solving skills through RICOSRE. *Education Sciences, 12*(3), 196.

❋❋❋❋❋